

ومن اجل ذلك ينبغي للانسان في الحقيقة ان يحرص ان يكون اعتكافه في مسجد تقام فيه الجمعة اذا تيسر له ذلك ولم يكن ثمة مفسدة الخالصة او راحة والخالصة انه اذا تأخر فانه افضل فيذهب مثلا الساعة العاشرة او يذهب مثلا الساعة الحادية عشر -
[00:09:56](#)

ويدرك الخطبة والصلاة في ذلك المسجد ثم يرجع بعد ذلك الى معتكفه والله اعلم. شيخنا احسن الله اليكم هل يحق للخاطب ان يسأل مخطوبته عما اذا كلمت احد قبله قبل ان يخاطبها او صارت مثلا او كلمت احد الا الجانب عنه - [00:10:16](#)
او كان امورها لا تحمد مع غيره من الشبان قبل ذلك وهل اذا كانت هذه المرأة فعلت مثل هذه الامور وكذبت عليه تكون ائمة الحمد لله رب العالمين. هذا لا يجوز. لا يجوز للخاطب ان يسأل مخطوبته هل كانت على علاقة سابقة مع احد من الرجال او لا؟ وذلك لعدة -
[00:10:36](#)

في امور الامر الاول لان الله عز وجل نهانا عن مثل هذه الاسئلة التي ان بدت لنا ساءتنا. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم. فالله عز وجل نهانا عن ابداء هذه الاسئلة والتخوض فيها وطلب اجاباتها مع ان اجاباتها سوف تسوء -
[00:10:59](#)

هنا وتظيق صدورنا وتنكد حياتنا فلم يطرح الانسان مثل هذه الاسئلة التي لا يجني لا يجنى من ورائها الا كل تعب وكل ضيق وكل ضنك. الامر الثاني انها ان الانسان يجب عليه ان يعتمد احسان الظن في اخوانه المسلمين ذكورا واناثا. لان لنا الظاهر - [00:11:19](#)
الله يتولى السرائر ومن حق المسلم على المسلم ان يحسن الظن فيه. وانه لا ينبغي ان يسيء الظن فيه ما لم يبدو منه شيء من قرائن اساءة الظن فلا يجوز له ان يسأل. والامر الثالث ان سؤاله هذا قد يفضي الى عدم التوفيق بينهما. فان - [00:11:39](#)
اذا سمعت هذا السؤال فانه سوف يتقرر في قلبها ان هذا الرجل يشك في عرضها ويشك في امانتها ويشك في آآ يشك في شيء من ذلك مما يخص شخصيتها وهذا امر يضيق الصدور. فربما تقول انت لا تصلح لي زوجا وربما آآ يحصل - [00:11:59](#)
بينهما شيء من الملاحاة او الخصومة او النزاع المفضي الى الابتعاد بعضهما عن بعض فيتحقق مقصود الشيطان من عدم اقامة هذه آآ الاسلامية المقدسة بهذا العقد المقدس. فكل ذلك مما يحمل العاقل على الا يتفوه بشيء من ذلك. وعلى - [00:12:19](#)
الانسان ان يحرص على الامة المؤمنة الموثوق في دينها وعرضها. ولا ينبغي ان يتخبط في آآ في امراته لا يعرف عنها شيئا. ولذلك الله عز وجل يقول ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. ويقول الله عز وجل - [00:12:39](#)
الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع وذكر منها ودينها ثم قال فاطفر بذات الدين تربت يداك فعليك ان تحسن الاختيار حتى تكف نفسك عن هذه الاسئلة او عن هذه الشكوك والواردات الشيطانية. وعليك ان تستعبد - [00:12:59](#)

فيا اخي بالله عز وجل مما يطرحه الشيطان في قلبك من هذا الامر فانه من باب تحريش الشيطان بين المؤمنين والله اعلم الا ان تكذب في هذه الحالة ان كان حدث منها - [00:13:19](#)
من هذه الامور شيء لها ان تعرض ولا ولا يجب عليها ان تخبر بالحقيقة اذا تابت مما مضى. اذا كانت قد وقعت او المت في شيء من ذلك فلتستسلم تستتر بستر الله عز وجل. كما في سنن ابي داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه القاذورة - [00:13:33](#)

التي حرم الله فمن وقع في شيء من ذلك فليستتر بستر الله وليتب الى الله عز وجل. فانه من يبدلنا صفحته نقم عليه الله والحديث حديث حسن ان شاء الله. فعلى الانسان ان يستتر بستر الله عز وجل. فاذا سئل عن شيء قارفه مما ثبتت منه التوبة - [00:13:55](#)
صادقة النصوص فان له ان يقول لم افعله باعتبار ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له فلا تصرح بشيء من ذلك ولتستتر بستر الله اذا كانت قد تابت التوبة الصادقة ان نصوص المستجمعة لشروطها. والله اعلم. احسن الله اليكم سائل يقول رجل بعد - [00:14:15](#)
بعد ان دخل بزوجه في يوم بنائه وعرسه آآ وجد ان المرء بلا غشاء بكارة. فقالت له ان هذا كان سبب آآ سقوط من مكان الى غير ذلك فبدأ يشك فيها فيما تنصحونه وتوجهونه - [00:14:35](#)

فالحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر عند العلماء ان كل ما لا يعرف الا من جهة شخص فيقبل قوله فيه فظاظ غشاء البكارة لا يلزم ان يكون عن طريق الزنا والعياذ بالله. فان هذا الغشاء غشاء لطيف خفيف كما هو معروف عند اطباء - [00:14:51](#) وعند وعند الناس. فلو تحركت المرأة حركة غير طبيعية او سقطت او انها ربما تكون قد خلقت بلا هذا الغشاء ايضا كما ان من الذكور من يولد غير اه غير اه يعني لا لا كلفة له. وانما - [00:15:11](#) يولد مختونا او يولد بذكر ناقص فأسباب انفظاظ غشاء البكارة اسباب كثيرة. وقد ثبتت القصص الكثيرة بان من دائما سقط فانفض غشاء بكارته. ومن النساء من اذا استنجت فظت غشاء بكارتها جهلها. بكيفية - [00:15:31](#) ان جاء ومن النساء من خلقت بلا هذا الغشاء اصلا. ومن النساء من اذا تحركت حركة غير طبيعية فانه ينفذ غشاء بكارتها ومن النساء من ينفذ غشاء بكارتها بسبب عيب خلقي فيها. فاذا الاسباب كثيرة فلا - [00:15:57](#) ينبغي ان يسيء الانسان الظن في زوجته التي يسر الله عز وجل الزواج بها. فاذا بينت هي وكانت صادقة في بيانها بان هذا الغشاء انما انفض بسبب من الاسباب. فان الواجب على الزوج ان يقبل بيانها لان هذا امر لا يعلم الا من قبلها. وكل - [00:16:17](#) ما لا يعلم الا من قبل شخص فيقبل قوله فيه. فلا يجوز له ان يسيء بها الظن او ان يمتلئ قلبه بالشك فيها وعليه ان يتقي الله في اخته المسلمة وفي هذه الزوجة. وان يستر عليها وان يقبل بيانها - [00:16:37](#) وان يستعيز بالله عز وجل من واردات الشيطان في صدره. فبما انها بينت فالاصل في المسلم انه صادق. والاصل وجوب احسان الظن في المسلمين فوصيتي لهذا الرجل ان يرضى بما قسمه الله عز وجل له في هذه الزوجة وان يصدقها والا - [00:16:57](#) التعامل معها فان كان لا يطيق ذلك. ولا يزال يشك فيها وسوف يسيء العشرة معها. ويعلم او يغلب على ظنه ان حياتها ان حياتهما لن تستقيم. ولن يستجيب لبيانها ولن يصدقها - [00:17:17](#) وسوف يؤذيها او يفضحها او يسيء عشرتها فلا اقل من ان كما دخل عليها بالمعروف ان يطلقها كما قال الله عز وجل فامسك بمعروف او تسريح باحسان. وهذا حل بديل. ولكن الذي ادله عليه ان يتقي الله وان - [00:17:37](#) اصبر وان يحمد الله ويشكره على هذا الفضل العظيم. وعلى ان يسر له هذه الزوجة وان يصدقها في بيانها. وان يستعيز بالله من الواردات وسوف ينسى هذا الامر باذن الله عز وجل. اسأل الله ان يشرح صدره لنا وصدرها له وان يؤدم بينهما الالفة والمحبة - [00:17:57](#) وان يكفيهما شرور انفسهما وسيئات اعمالهما. واظن هذا اخر سؤال. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليكم. هل يصح ان نقول ان لغة الله سبحانه وتعالى اللغة العربية حيث ان القرآن نزل بها - [00:18:17](#) الحمد لله رب العالمين. المتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان الله عز وجل لا يوصف الا بما وصف به نفسه في كتاب كتابه او وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيل. لان الله - [00:18:37](#) اليس كمثل شيه وهو السميع البصير فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا ويجب علينا ان نحذر من تلك التي تفرظها عقولنا المجردة عن النص. على شيه من صفات الله عز وجل ما لم يكن وراء هذا اللازم دليل صحيح وبرهان رجيح من الكتاب - [00:18:59](#) او صحيح السنة او اتفاق الامة او قول صاحب على الاقل. وبناء على ذلك فيجب علينا ان نثبت لله صفة الكلام. فنقول قولوا ان الله يتكلم بما شاء كيفما شاء متى شاء وان كلامه بحرف وصوت يسمعه من يشاء وانه باعتبار اصله صفة ذاتية واما - [00:19:19](#) كبار افراده فصفة فعلية هذا هو الواجب علينا واما ان نصف الله عز وجل بان لغته كذا وكذا فهذا لا يجوز لعدم وجود يدل على ذلك بخصوصه والصفات توقيفية لانها غيب. واما كلام الله عز وجل بالقرآن فهو باللسان العربي المبين - [00:19:39](#) وانزل التوراة باللغة العبرية باللسان العبري وكذلك انزل الانجيل باللسان السرياني وكذلك انزل القرآن باللغة العربية فلا يجوز لنا ان

نقول ان لغة الله كذا وكذا لان اضافة اللغة الى الله عز وجل اقصد اضافة اللغة المعينة الى الله عز وجل هذا - [00:19:59](#)
وامور الغيب عند اهل السنة باتفاقهم توقيفية على النص. ولا نعلم تحديد نوع اللغة لله عز وجل. او صفة اللغة الى الله تبارك وتعالى لا
في الكتاب ولا في السنة ولا في قول احد من الصحابة ولا اعلمها ثابتة عن احد من سند - [00:20:19](#)
بالامة وائمتها فلا يجوز لنا نسبة ذلك وانما نقول لغة القرآن عربية ولغة الانجيل سريانية ولغة التوراة عبرية وهكذا واما اضافة اللغة
الى الله فالواجب الكف عن ذلك لان الصفات توقيفية لانها غيبية وامور الغيب توقيفية على النص والله - [00:20:39](#)
واعلم وبهذه المناسبة احبذ من اخواني الا يتعمقوا والا يتنطعوا والا يفرضوا شيئا من اللوازم العقلية المجردة عن نور الدليل على شيء
من صفات الله عز وجل فان تلك اللوازم التي يفرضها العقل لابد ان تعرض على الكتاب والسنة فان وجد ما يصدقها فالحمد لله -
[00:20:59](#)

ان لم يوجد ما يصدقها فلا ينبغي لاحد ان يثبتها او ينفيها الا بنص. فمسألة عطافة اللغة الى الله هي من هذا القبيل ليس هناك دليل
يدل عليها فلا يجوز ان نتخوض فيها او نتكلم في شيء من ذلك لان الانسان لا ينبغي له ان يكفو ما ليس - [00:21:19](#)
تلهو به علم حتى لا يكون ممن قال على الله عز وجل بلا علم والله اعلم. احسن الله اليكم يا شيخنا هذا سائل يسأل يقول لماذا افرد
الله سبحانه وتعالى الرسالة - [00:21:39](#)

رسالة قصة صالح مع ثمود وجمعها في القصص الباقية. الحمد لله رب العالمين. لان المقصود بالرسالة التي ذكرت في هذه الاية ابلاغكم
رسالة ربي المقصود بها الا يتعرضوا للناقة. فالمفسرون رحمهم الله تعالى يذكرون بان - [00:21:58](#)
افراد الرسالة هنا يرجع الى الناقة. وهي قول الله عز وجل عن صالح هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب قريب. هذه الرسالة التي جاء بها اليهم. ووجهها لهم ولكنهم اه - [00:22:23](#)
وعتوا وخططوا ودبروا وقتلوا الناقة. فاذا هم خالفوا رسالة الله عز وجل لهم مسألة ابلاغكم رسالات ربي في بقية القصص فانما
المقصود بها الرسالات بمعنى الشرائع. الرسالات بمعنى الشرائع فاذا جمعت الرسالات في بقية القصص لان المقصود بها الشرائع وهي
متعددة. وافردت الرسالة في قصة صالح مع ثمود عليه عليه صالح - [00:22:43](#)
سلام مع قوم ثمود لان المقصود بها الرسالة الخاصة بالناقة. فافردت هنا لانها شيء مفرد وهي ناقة وجمعت هناك لان المقصود بها
الشرائع ولعل الامر واضح والله اعلم. احسن الله اليكم يا شيخنا هذا سائل - [00:23:13](#)
يسأل يقول لماذا افرد الله سبحانه وتعالى الرسالة رسالة صالح مع ثمود وجمعها في القصص الباقية. الحمد لله رب العالمين لان
المقصود بالرسالة التي ذكرت في هذه الاية ابلاغكم رسالة ربي المقصود بها الا يتعرضوا للناقة. فالمفسرون رحمهم الله تعالى يذكرون
بان - [00:23:33](#)

افراد الرسالة هنا يرجع الى الناقة. وهي قول الله عز وجل عن صالح هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب قريب. هذه الرسالة التي جاء بها اليهم. ووجهها لهم ولكنهم اه - [00:24:05](#)
وخططوا ودبروا وقتلوا الناقة. فاذا هم خالفوا رسالة الله عز وجل لهم مسألة ابلاغكم رسالات ربي في بقية القصص فانما المقصود بها
الرسالات بمعنى الشرائع. الرسالات بمعنى الشرائع فاذا جمعت الرسالات في بقية القصص لان المقصود بها الشرائع وهي متعددة.
وافردت الرسالة في قصة صالح مع ثمود عليه عليه صالح - [00:24:25](#)
السلام مع قوم ثمود لان المقصود بها الرسالة الخاصة بالناقة. فافردت هنا لانها شيء مفرد وهي ناقة وجمعت هناك لان المقصود بها
الشرائع ولعل الامر واضح والله اعلم - [00:24:55](#)